كهو

تعالى وفي الشهر الذي قبله توفي الشريف النجيب الكامل الرئيس الصادق
الحدس في القرب والنائي محمد بن حسين ابن احمد الحسني رحمه الله
تعالى كما تخفى من تحف الزمان وزينة يتجمل بذلك الاوان كثير
المطالعة لكتب التاريخ وايام الناس حسن المذاكرة فيما يحصل فيه الاختلاف
والالتباس كان صحيح الفكر فيما يترقب وقوعه حسن النية اذا
التفت عليه في الحادثات جموعه رحمه الله تعالى وفيها ارسل الامام
المتوكل على الله الى الشريف بجمع من تواصيع صبيا وعبيد التصر ليكونوا
رضيه عند الشريف في مقاتلة حيدار قد عليها الشرط في الموالاه والاجتماع
الكلمة على المباينة لسعود والمعاداة فتلقاهم الشريف واسكنهم
كل محل منيف واجرى لهم ما يقوم بأودهم واسبغ عليهم من الانعام
ما انساهم عن بلدهم ثم ارسل الامام من حي بكيل شيخهم محمد من
هداهم فوق الالف وجيلهم روسائهم من آل الشايف وذهبين وعيال
ذو محمد من جمع افخاذهم فتلقاهم الشريف وقرر جوامكهم واستبقاهم
في حضرته لما بلغه قرب من اهل الشام تنزل الى اطراف ابي عريش ويحصل
بينهم وبين اصحاب الشريف القتال ويرجعون الى الشام حتى كان في
شهر ربيع الاول وصلت الاخبار الى الشريف بان عثمان بن عبد
الرحمن العداوتي المسمى بالمضايفي امير حجاز مكه جمع الى ان يتصل
بعليا هوازن وسفل غيم قد خرج من بلده الطايف يريد غزو
اليمن عن امر سعود ومعه جمع من الجنود ما يقارب خمسة الف
ومن اهل يكاب واهل خيل وما بلغ في الشقيه انضم اليه
الطامي وقومه وهم قدر ثلاث الف وانضم اليهم في القنفذه شهران

وغيرهم نحو الالف وتوجه الجميع الى اليمن وكانت طريقهم غربي ابي عريش
بنحو فرسخين وهم الشريف بالاعتراض لهم واما يحول بينهم وبين اليمن فلم
يبلغه حتى مضيهم الاوقد تقدموا وبقي شرقيها رجوعهم وهم عزوا الى
وادي مور وانتهوا الى مورد الماء الذي يرده اهل اللحيه محل يسمى
العيسيه نسبه الى رجل يسمى عيسى من اهل الجامعي ووجدوا هنالك
رجالا قد ابتدروا هنالك حصن عن امر الشريف فظفروا بهم
وقتلوهم الا من شاء الله سبحانه واخذوا ما وجدوا من الانعام هنالك
ثم عادوا ولا يلوون على شيء ولم يتهيأ لهم دخول اللحيه ولا دخول
الزاهر ولما وصلت الاخبار الى الشريف باقبالهم من اليمن خرج
بنفسه ونادى حمه بين يديه بالنفير فنفر معه اكثر الاجناد وغيرهم
من اهل ابي عريش حتى وصلوا الى مكان غربي الوحله ضاربا الى
جهة اليمن انفسح فنحو ميله او يزيد لا يقوم ما وهابا الجند الكثير
شهر بريز جحفل بيابس فاشاد الشريف بذلك المحل والناس يأتون
بعده فارسل رجاله من خياله يضربون الخبت ويرتقبون الكثبان
الطوال ومتى ظفروا برؤية القوم عادوا اليه بالخبر اليقين فمضى
الفارس ان في قصص صار بين الخبت ويرتقبون الكثبان الطوال
وهنا ظفروا برؤية القوم عادوا اليه بالخبر اليقين فنفق الفارس
فقصص صار بصحن الخبت من اخريات الليل الى ضحى النهار
واذا هم بعدد القوم يقصدونه لهم فرائي القصاص اصحاب الشريف
واصحاب المضايفي وتناجزوا فيما بينهم فما جبنهم اصحاب الشريف
في طلب الكثيب عند ادراكه والكثيب الادعس وخياله اهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)